

## النشاط التبشيري الأمريكي في شمال غرب

بلاد فارس 1833-1870

د. هشام سوامي هاشم

### مستخلص البحث :

تعود علاقته الولايات المتحدة مع بلاد فارس الى خمسينات القرن التاسع عشر وهو أمر جاء متأخراً اد مافورن بعلاقته بلاد فارس مع الدول الأوربية حينذاك. ومنذ ذلك الوقت فصاعداً اتسع التبادل السياسي والاقتصادي والتفافي فيها .

يمثل التبشير بداية الوجود الأمريكي الحقيقي في بلاد فارس حيث دخل أول مبشرين أمريكيان الى بلاد فارس نهاية عام 1830 للعمل بين النساطرة والآرمن وسعت البعثات التبشيرية الأمريكية الى تحقيق أهدافها عن طريق الخدمات الطبية وتأسيس المدارس ونشر المطبوعات. ولذلك فقد تم تدريجياً تزويد البعثات التبشيرية الأمريكية العامة في المدن الفارسية بأطباء وممرضين استطاعوا تقديم مساعداتهم الى العشرات من المرضى. أما الجانب التعليمي فقد أولاه المبشرون اهتمامهم لما وجدوا فيه وسيلة لتحقيق أهدافهم فعملوا على فتح العديد من المدارس للذكور والإناث استطاعوا من خلالها تقديم نموذج للتعليم الديني الأمريكي لسكان تلك المناطق لاسيما من النساطرة.

## النشاط التبشيري الأميركي في شمال غرب

بلاد فارس 1833-1870\*\*

د. هشام سوادي\*

تأخر الاهتمام الأميركي بأقامة علاقات مع بلاد فارس إلى خمسينيات القرن التاسع عشر، وهو امر جاء متأخراً إذ ما قورن بعلاقة الاخيرة- بلاد فارس- مع الدول الاوربية حينذاك. ومرد ذلك يعود لانشغال الحكومة الجديدة في الولايات المتحدة بإصلاح اوضاعها الداخلية اثر التطورات التي ادرزتها حرب الاستقلال.<sup>(1)</sup> فضلاً عن ذلك ان الاميركان لم يفكروا علاقات مع بلاد فارس لعدم وجود مصالح امريكية مهمة فيها ، ناهيك عن النفوذ الاوربي القوي في بلاد فارس لاسيما البريطاني والروسي الذي كان يحد من المطامح الامريكية فيها، والظروف الدولية الغير مؤاتية،<sup>(2)</sup> امور اسهمت إلى حد بعيد في تأخير عقد اول اتفاقية بين الدولتين في 13 كانون الاول 1856.<sup>(3)</sup>

ومنذ ذلك الوقت وصاعدا اتسع التبادل السياسي الاقتصادي والثقافي بإضطراد بينهما، وتعد معاهدة 1856 ، ذا اهمية كبيرة لانها اول معاهدة رسمية بين الولايات المتحدة وبلاد فارس والتي وضعت اساس العلاقة بين

\*\* استخدام مصطلح بلاد فارس بدلا من ايران بحكم الفترة التاريخيه التي تغطيها الدراسة حيث ان المصطلح الاخير لم يستخدم ار بعد عام 1937.  
\* مدرس / مركز الدراسات الإقليمية / جامعة الموصل.

الدولتين مستقبلاً، وقع المعاهدة من الجانب الأمريكي سفيرها في اسطنبول كارول سبينس Carroll Spence<sup>(4)</sup> ومن الجانب الفارسي فرح خان امين الملك السفير في العاصمة العثمانية اسطنبول<sup>(5)</sup>. وبموجب بنود المعاهدة حصل التجار الفرس على امتياز يسمح لهم بدفع رسوم وضرائب كمركية مماثلة لتلك التي تدفعها الدول الصديقة للحكومة الاميركية عند توجههم الى ولايات وموانئ الولايات المتحدة. وبالمقابل فان التجار الاميركان يدفعون في المدن الفارسية وموانئها نفس الرسوم والضرائب التي يدفعها تجار الدول الصديقة للحكومة الفارسية. وتضمنت المادة الثانية موضوع التمثيل الفصلي ونصت على تعيين الموظفين في الولايات المتحدة وبلاد فارس، على ان يتمتعوا بالحصانة الدبلوماسية. ودلت المعاهدة ببند اشترطته الحكومة الاميركية يلزم الجانب الفارسي على انه (.اذا منحت الحكومة الفارسية في المستقبل لاي دولة امتيازاً يزيد عن ما ورد في هذه الاتفاقية فستكون حكومة الولايات المتحدة مشمولة تلقائياً بهذا الامتياز)<sup>(6)</sup> وتنفيذا لما جاء في بنود المعاهدة فتحت الحكومة الاميركية اول قنصلية لها في طهران وعينت سي جي بنيامين اول قنصل لها في بلاد فارس<sup>(7)</sup>.

يمثل التبشير بداية الوجود الأمريكي الحقيقي في بلاد فارس . وتعود بدايات فكرة ارسال بعثات تبشيرية إلى خارج الولايات المتحدة إلى مطلع القرن التاسع عشر اذ هذ العقدان الاخيران من القرن الثامن عشر حركة اصلاح ديني في المذاهب الانجيلية، واخذ الحماس الديني يتصاعد بشكل لم يسبق له مثيل وشرع اتباع الكنائس المختلفة يتسابقون لتأسيس الجمعيات الدينية تكوّن الهيئات التبشيرية لتدريب المبشرين ودعمهم مادياً ومعنوياً.<sup>(8)</sup> والحقيقة ان بعث الحياة الدينية ارتبط بشكل وثيق بتوسع المستعمرات الاوربية وتوسع اسواقها، كما وساهمت الثورة الصناعية في تسهيل عملية النقل والمواصلات بحيث لم تعد عائقاً امام المبشرين.<sup>(9)</sup>

وابان ذلك تأسست في الولايات المتحدة العديد من الهيئات والجمعيات لهذا الغرض، ومنها جمعية الانجيل الامريكية<sup>(10)</sup> American Bible Society، وجمعية الاخوية البليموتية Playmorth brethen<sup>(11)</sup> ولكن اهمها على الاطلاق كان الاتحاد العام لماسوشيتس<sup>(12)</sup> The General Association of Massachustes، وهو عبارة عن اتحاد مجموعة اديرة تؤلف فرعا مستقلا عن الرهينة التي تضم رجال الدين. والذي عقد اجتماعه الاول في حزيران عام 1810 في مدينة برادفورد حيث ضم اكثرية الجناح الديني من الطائفة الانجليزية.<sup>(13)</sup>

واتناء الاجتماع درس الاتحاد الطلب الذي تقدم به اربعة من الطلاب المتخصصين بدراسة اللاهوت<sup>(14)</sup> حول امكانية التبشير في المناطق التي "تخلو من الانجيل" - على حد تعبيرهم- واستقبل الاتحاد الطلب باستحسان فقرر ارسال البعثات التبشيرية لهذا الغرض. وتنفيذا لهذا الامر شكلت هيئة خاصة تكون مسؤولة عن البعثات التبشيرية الخارجية وتكون مسؤولة ايضا عن الاعمال التنفيذية، فشكلت هيئة المندوبين الامريكان للبعثات التبشيرية الخارجية American Bord Commissioners For Forign Mission<sup>(15)</sup> وقد اتخذت من مدينة بوسطن مقرا لها.<sup>(16)</sup>

### بدا النشاط التبشيري الاميركي في اورميه

ارسلت الهيئة اول مبشريها إلى الشرق الاوسط عام 1819 3 تشرين الثاني ارسلت الهيئة كل من ليفي بارسونز<sup>(17)</sup> Levi parsons وبليني فيسك<sup>(18)</sup> Pliny Fisk اللذان وصلا إلى ازمير واقاما فيها اول مركز تبشيري اميركي ، وبعد ثلاث سنوات بداو العمل في بيروت. وفي 1831 افتتحو مركزهم الرئيسي في اسطنبول، وليتسع بعدها نطاق عملهم ليشمل اصقاعاً واسعة من الشرق الاوسط.<sup>(19)</sup> واعطى مبشروا الهيئة





الاولوية للعمل بين النساطرة<sup>(20)</sup> والارمن. ويبدو ان السبب في هذا يعود إلى فشلهم في كسب المسلمين واليهود إلى المسيحية مما جعلهم يركزون جهودهم على اتباع الكنائس والطوائف الشرقية.<sup>(21)</sup>

لم يعرف الغرب البروتستانتية عن الطوائف الشرقية ولاسيما النساطرة الا الشيء القليل حتى عشرينات القرن التاسع عشر عندما جمع عنهم قسيس السفارة البريطانية في اسطنبول الدكتور روبرت ولش R.walsh بعض المعلومات ونشرها كاملة في عام 1826 في مجلة التبشير الامريكية Missionary Herald<sup>(22)</sup>. وعلى اثر ذلك قررت الهيئة الامريكية ومنذ مطلع 1830 بدء العمل التبشيري بين النساطرة شمالي بلاد فارس، وارسلت كل من ايلي سمت<sup>(23)</sup> E.smith، وهاريسون دوايت H. Dwight<sup>(24)</sup> إلى هناك.<sup>(25)</sup>

وصل الرجلان إلى تبريز في 18 كانون الاول 1830 بعد رحلة محفوفة بالمخاطر، و بذلك يكونان اول امريكيان يصلون إلى تلك المنطقة. وخلال ثلاثة اشهر الشتاء بقي سمت يعالج من قبل طبيب القنصلية البريطانية في تبريز من اصابة بمرض الكوليرا. وبعد ان تحسنت حالته الصحية سافر سمت ودوايت إلى مدينة اورمية المركز الرئيسي للنساطرة في شمالي بلاد فارس،<sup>(26)</sup> وبعد عملية المسح والكشف ارسل المبشران تقريراً ايجابياً إلى مقر الهيئة في بوسطن حول امكانية العمل بين النساطرة واقامة محطة تبشيرية في اورمية وحول هذا الامر كتب سمت يقول: "انني اشعر برغبة جامحة للاستقرار هنا بينهم- اي النساطرة- كمبشر اكثر من اي شعب اخر سبق وان شاهدتهم".<sup>(27)</sup>

غادر سمت ودوايت تبريز في نيسان 1831 إلى اسطنبول التي وصلها في ايار من نفس العام. وفي اسطنبول انظم دوايت إلى البعثة الامريكية في ن غادر سمت إلى امريكا لنشر كتابهما الذي واه عن رحلتهم

تحت عنوان "ابحاث تبشيرية في ارمينا Missionary Researches in Armenia 1834".<sup>(28)</sup>

وتما على ما سبق وبموجب التوصيات التي ارسلها سمث ودوايت إلى امريكا، قررت الهيئة استكمال العمل الذي بداه مبشروها في اور، مركز تبشيري لها هناك، ولأجل هذا ارسلت الهيئة القس جوستن بيركنز<sup>(29)</sup> وزوجته شارلوت Charlott إلى بلاد فارس للعمل بين النساطرة . وفي اب 1833 غادر بيركنز وزوجته بوسطن متجهين إلى العاصمة العثمانية ومنها إلى بلاد فارس.<sup>(30)</sup>

وفي 27 كانون الاول وصلت البعثة إلى اسطنبول على ان تبقى فيها لما بعد اعياد الميلاد لتكمل رحلتها إلى اورميه . لكن البعثة سرعان ما صدمت بيركنز رساله من القنصل البريطاني في تبريز السير ون كامبل G.Cambul ينصحهم فيها بتأجيل سفرهم بسبب الاوضاع السياسية المتردية لاد فارس.<sup>(31)</sup> وانتشار وباء الطاعون في مدينة اورميه التي كان من المقرر ان تفتح البعثة مركز لها هناك: الا ان المبشر الامريكي تجاهل نصائح القنصل وقرر مواصلة سفرهم إلى المدينة التي وصلها في خريف عام 1834 بعد سفرة مضية عبر البحر الاسود<sup>(32)</sup> توقفت خلالها البعثة في تبريز حيث ولدت زوجة بيركنز هناك.<sup>(33)</sup>

ادركت الهيئة من خلال تقارير سمث ودوايت ومن ثم بيركنز ان ما كانت تحتاجه البعثة هو طبيب مبشر لاسيما وان الاوبئة والامراض تنتشر في اورميه وما حولها. لذلك ارسلت الهيئة بعد فترة قصيرة المبشر الدكتور اساهيل غرانت A. Grant.<sup>(34)</sup> وزوجته للانضمام إلى بعثتها في تبريز. وصل غرانت في تشرين الاول 1835 إلى تبريز التي غادرها فيما بعد بمفرده إلى اورميه التي اوصى كل من سمث ودوايت سابقا باتخاذها مركزا بين النساطرة. وبعد ان وجد غرانت مكانا ملائما للبعثة



ارسل إلى بيركنز والآخرين في تبريز للاحاق به في اورمية في تشرين الثاني 1835.<sup>(35)</sup>

ورغم ان البعثة بدأت نشاطها بصورة جيدة الا ان اعمالها سرعان ما بدأت تتعثر، فقد اصيب غرانت في تموز 1836 بمرض الكوليرا وتبع ذلك وفاة زوجته وطفليه.<sup>(36)</sup> ورافق هذا الامر عجز مالي اصيبت به البعثة من جراء الازمة المالية التي بدأت هيئة المندوبين الامريكان للبعثات الخارجية تعانيها بسبب توقف الدعم المالي من مساعدات وتبرعات كانت تقدم لها في الولايات المتحدة. مما انعكس هذا على اعمال البعثة التي وجدت نفسها في مشكلة حقيقية خلال هذه المرحلة.<sup>(37)</sup>

ورغم ذلك فان اعضاء البعثة استمروا في ممارسة نشاطهم وادارة شؤون مركزهم في اورمية وفي مطلع 1836 ارسلت الهيئة احد مبشريها للانضمام إلى بعثة اورمية وهو القس جيمس لايم ميرك J.L. Merrek، الذي بدأ نشاطه بين مسلمي المنطقة. وبعد التحاقه بالبعثة بفترة قصيرة سافر ميرك مع مبشرين المان إلى اصفهان وخلال السنوات 1836-1842 تنقل ميرك من عدد من المدن الايرانية لدراسة امكانية توسيع نشاط البعثة إلى بقية المدن الفارسية. وفي تشرين الثاني 1842 عاد ميرك إلى اورمية ليلتحق  
(38)

والحقيقة ان نجاح هيئة المندوبين الامريكان في عملها بين النساطرة في اورمية لفت انتباه هيئات تبشيرية اخرى في الولايات المتحدة، فقد ارسلت هيئة الارساليات التبشيرية للكنيسة الاسقفية البروتستانية Episcopalians Board of Missions احد مبشريها هو القس هوارد ساوث كيت H.Southgate لدراسة امكانيات العمل التبشيري في بلاد فارس.<sup>(39)</sup> وصل ساوث كيت إلى اورمية في تموز 1837 وبقي فترة من الزمن. سافر

بعده إلى تبريز التي غادرها إلى طهران تم كرمشاه. ومنها إلى بغداد في طريق عودته إلى الولايات المتحدة التي وصلها مطلع عام 1839. وفيما بعد وضع ساوت كيت كتابا بعنوان "جولة عبر ارمينيا وكرديستان فارس وبلاد النهرين Narrative of Atour Through Armenia Kardista, Persa and Mesopotamia، والتي ضمنها مشاهداته وانطباعاته عن الرحلة التي قام بها.<sup>(40)</sup>

نجحت البعثة في تثبيت مركزها في اورميه عبر الخدمات التي كانت تقدمها للسكان في تلك المدينة وغدا اعضاءها موضع احترام السكان لاسيما النساطرة منهم الذين نظروا إلى اعمال البعث على انها "هدية يقدمها المسيح لهم"<sup>(41)</sup> وقامت الهيئة بشراء اراضي واسعة في اورميه لتشييد منشاتها الخدمية عليها، الا ان نشاطات البعثة ضعفت وتراجعت في ستينات القرن التاسع عشر بسبب الحرب الاهلية الامريكية (1861 - 1865)<sup>(42)</sup>، مما اثر .  
خفض التبرعات التي كانت هيئة المندوبين الامريكان تتلقاها في الولايات المتحدة. الا ان البعثة عادت إلى ممارسة نشاطها بصورة طبيعية بعد عام 1870، بعد ان انتقلت ادارة البعثة إلى مجلس الارساليات المنا  
الولايات المتحدة.<sup>(43)</sup>

وعلى اية حال وصل عدد الارساليات التبشيرية الامريكية إلى اورمية عام 1870 حوالي 23 رسالية كانت تدير 23 كنيسة والعديد من المدارس الذ  
وصل عدد طلابها إلى 1000 طالب.<sup>(44)</sup>

### نشاط المبشرين الامريكان في المجالين الطبي والتعليمي:

سعت البعثات التبشيرية الامريكية إلى تحقيق اهدافها ليس عن طريق العمل التبشيري فقط، بل عن طريق الخدمات الطبية وتأسيس المدارس ونشر المطبوعات.

ت الخدمات الطبية من الوسائل المهمة التي اعتمدها الارساليات التبشيرية الامريكية في عملها، ونظر المبشرين إلى الطب على انه معين على الذ ير وعدوه "مشروعا مسيحيا" ولاريب في ان الطبيب يستطيع ان يصل إلى جميع الناس؛ لذلك اكد المبشرون على الطبيب المبشر الذي بإمكانه ان يصل بتبشيريه إلى جميع طبقات السكان بواسطة المرضى الذين يعالجهم كما انهم ارادو ان يكون الطبيب المبشر "نسخة حية من الانجيل" ليستطيع ان يغير من حوله ويترك في نفوسهم اثرا عميقا.<sup>(45)</sup>

ولذلك فقد تم تدريجيا تزويد البعثة في اورمية بمبشرين اطباء كان اولهم الدكتور اساهيل غرانت الذي افتتح اول عيادة للبعثة في اورميه عام 1836 والتي سرعان ما بدأت سمعتها الطبية تنتشر في المناطق المجاورة واخذ السكان يطلقون على غرانت لقب (صاحب حكيم hakim sahib) او الطبيب النبيل<sup>(46)</sup> وحول هذا الامر كتب غرانت " ... عالجة الامراض لسكان هذه المنطقة- اورميه- يعني التقرب لقلوبهم"<sup>(47)</sup> .. ان المرضى والعجز والعميان [كذا] يتجمعون من حولي باعداد كبيرة تصل للمئات ، وشهرتي انتشرت إلى خارج اورميه إلى القرى البعيدة"<sup>(48)</sup> ويكشف غرانت في تقرير اخر انه- اي غرانت- اجرى 50 خمسين عملية اعتمام :عدسة العين وعابن خلال السنة الاولى حوالي 2000 رريض.<sup>(49)</sup>

ويعود الفضل في نمو العمل الطبي الامريكي في اورمية في جزء كبير منه إلى وجود عدد كبير من المرضى، وذلك لتأخر الخدمات الطبية فيها، او في جزء اخر يعود محاولة المبشرين التأثير على السلطات الفارسية. ويذكر غرانت ان عدد سكان اورميه كان عند وصولهم اليها ما يقارب 30 الف ، لم يكن بينهم الا عدد قليل جدا من الذين يحملون شهادات تؤهلهم للعمل بوصفهم اطباء وكان معظمهم ان لم نقل كلهم يقيمون في اورمية لذا

كان سكان الاطراف يجدون صعوبة في الوصول اليهم، الامر الذي منح مبشري البعثة فرصة كبيرة لتقديم خدماتهم الطبية.<sup>(50)</sup>

وخلال السنوات الاحقة سعى القائمون على البعثة بتوسيع نشاطاتهم الطبية، فقامو ببناء مستشفى على ارض اشتروها بالقرب من مقر البعثة ضمت عشرين سريرا وعيادة وغرفة للعمليات. وتولى ادارتها كادر طبي متخصص ارسلته الهيئة من الولايات المتحدة اضافة إلى الموظفين المحليين الذين كانت البعثة تدريبهم للعمل في هذا المجال. الا ان نشاطات المستشفى بدأت تضعف منذ مطلع عام 1861 على اثر التطورات الداخلية التي شهدتها الساحة السياسية في الولايات المتحدة.<sup>(51)</sup>

اما الجانب الثاني الذي مارس فيه المبشرون نشاطهم فكان الجانب التعليمي؛ اد شعروا ان التعليم وسيلة مهمة من وسائل تحقيق اهدافهم . فبدأت البعثة في اورميه تولي اهتماما خاصة بالعملية التعليمية، فافتتحت البعثة في كانون الثاني 1836 اول مدرسة لها في اورميه وضمت اول افتتاحها سبعة طلاب نساطرة زاد عددهم إلى 30 طالب.<sup>(52)</sup> وليصل عددهم في عام 1867 إلى 100 طالب.<sup>(53)</sup>

وبدا غرانت وزملاءه بتعليم الطلاب القراءة والكتابة، ومع نهاية العام الدراسي قدمت إدارة المدرسة الهدايا للطلبة الاوائل والتي كانت عبارة عن بذلة من القماش وقبعة جلبها المبشرون معهم من اسطنبول.<sup>(54)</sup>

دفع نجاح المدرسة الامريكية اورمية اعضاء البعثة إلى فتح مدارس اخرى في المناطق المحيطة بالمدينة. 1837 افتتحت البعثة المدرسة الثانية لها في منطقة كوزراوه Kozarawa. وفي تقرير للهيئة يذكران القائمين على هذه المدرسة الحقوا قسما داخليا يستوعب الطلبة القادمين من القرى البعيدة، فضلا عن بناء ورشة لتعليم التلاميذ النجارة

والخياطة.<sup>(55)</sup> ومع نهاية العام الدراسي 1868-1869 وصل عدد طلابها 169 طالب.<sup>(56)</sup>

وفي مطلع عام 1839 افتتحت البعثة ثلاث مدارس لها اولها كانت في اورميه وهي مدرسة داخلية للبنات وكانت مخصصة للفتيات وقد الحق بها قسم داخلي ضم 30 طالبة تراوحت اعمارهن بين 8-16<sup>(57)</sup> وكان منهاج الدراسة يشمل الكتاب المقدس والتعاليم الدينية البروتستانية ودروس في الجغرافيا والرياضيات والتدبير المنزلي والخياطة ثم اضيف اليها درس اللغة الانكليزية.<sup>(58)</sup>

اما المدرسة الثانية فقد افتتحتها البعثة في منطقة كلبشان golbashan القريبة من اورميه والتي زاد عدد طلابها على 100 طالب من كلا الجنسين وانيطت ادارتها إلى فس محلي وهو شاب تسطوري يدعى خوشابا الذي ضمته البعثة إلى كادرها بعد ان كسبته إلى البروتستانية.<sup>(59)</sup> في حين كانت المدرسة الثالثة اكبر مدرسة تفتتحتها البعثة وهي في منطقة كوك تابا geog Tapa، حيث زاد عدد طلابها عن 200 طالب من كلا الجنسين وباعمار مختلفة حيث ضمت صفوفاً للنساء والرجال، واعتبرت البعثة مدرسة كوك تابا اهم مدارسها في المنطقة حيث يذكر المبشر بيركنز بهذا الصدد "رغم وجود العديد من مدارس في المنطقة الا ان هذه المدرسة هي اهمها على الاطلاق".<sup>(60)</sup>

وضع المبشرون قوانين صارمة لتعليم الطلبة القرويين الاسلوب النظامي في مدارسهم. وتكشف احدى الوثائق الامريكية بعضاً من هذه الاساليب حيث كان الطلبة يمنعون من الخروج من المدرسة والتقاء باحد في الخارج خلال ساعات الدوام الرسمي الا باذن من المعلم المسؤول ، وعدم الدراسة بصوت عالي وعدم الاكل في داخل الصفوف ونزع احذيتهم ووضعها في مكانها المخصص قبل دخولهم للصفوف.<sup>(61)</sup>

وفضلا عما سبق ساهم مبشرو البعثة في تقديم خدماتهم التعليمية في دارس الحكومة الفارسية نفسها 1841 طلب ملك قاسم ميرزا Molik Kaism Mirza حاكم اورميه والذي كان يدير مدرسة في بيته على الضفة الشرقية لبحيرة اورمية من المبشر ميرك العمل على ادارة مدرسة وتنظيم شؤونها. وبقي المبشر الاميركي ثلاثة اشهر في المدرسة ودرس اللغة الانكليزية وبعض المبادئ الطبية.<sup>(62)</sup>

ارسلت الهيئة في عام 1840 القس ادوارد بيرث E . Breth وهو يحد اول مطبعة امريكية إلى اورميه، والتي صنعت خصيصا للبعثة وحول هذا الامر كتب المبشر بيركنز قائلاً: "كان ذلك اليوم مشهودا.. بعد ان اخرجنا المطبعة من الصناديق التي جلبت بها وقمت بتنصيبها" ويضيف في مكان اخر: "انها بنيت خصيصا لمحطتنا وقد وضعت على شكل قطع صغيرة ليسهل نقلها عبر الجبال العالية".<sup>(63)</sup> وبواسطة هذه المطبعة طبعت البعثة الكتب المدرسية التي كانت تحتاجها مدارسها.

وبفضل هذه المطبعة اصدرت البعثة اول مجلة شهرية لها تحت عنوان (روح القدس) Holy Spirit باللغتين الانكليزية والسريانية والحقيقة، لاتوجد لدينا معلومات كافية عن المواضيع التفصيلية التي كانت هذه المجلة تنشرها لكننا نستطيع ان نستشف بعض من هذا الامر من خلال التقارير التي كان يرفعها اعضاء البعثة إلى مركز الهيئة في الولايات المتحدة. فالمواضيع الدينية سيطرت على ابواب المجلة لاسيما تفسير الكتاب المقدس و الايمان والتنبيت وعودة المسيح. وقد ساهم في كتابة مواضيعها المبشرون انفسهم وبعض رجال النساطرة والعاملين المحليين الذين كسبتهم البعثة اليها فضلا عن ذلك ضمت ابواب المجلة بعض المواضيع التربوية الحديثة والمسائل العملية لاسيما في مجال النجارة والخياطة. ويبدو ان هذه المجلة قد



توقفت عن الصدور في عام 1861، حيث لانجد لها اشارة في تقارير المبشرين بعد ذلك التاريخ.<sup>(64)</sup>

وبسبب نشاطهم بين النساطرة فقد اولى المبشرون الامريكان اهتماما كبيرا بالادب والثقافة السريانية، وبواسطة المطبعة التي جلبوها طبعوا العديد من الكتب الطقسية والدينية باللغة السريانية، وتمكن العديد منهم من تعلم اللغة السريانية، حتى غدا البعض منهم يشار له في هذا الامر بالبنان ومنهم المبشر ستودار A. Stowdar الذي وضع اول كتاب قواعد للسريانية بلهجة اورميه وفيه ما جم يحتوي على عشرة الاف لفظ.<sup>(65)</sup> كما وضع كتاب قراءة بلهجة اورميه الذي يعد من اوائل الكتب المطبوعة في هذا المجال، إذ لم يسبقه فيها سوى زميله المبشر البرت هوليداي Albert L. Holiaday. وواصل العمل المبشر جوزيف كوجران J. Cocharan الذي وضع قواعد السريانية. تم تلاه المبشر ستوكينغ W. Stocking الذي كتب في مواضع التوبة والايمان والهندسة. بينما وضع المبشر الدكتور يونغ F. young الطب.<sup>(66)</sup>

وعلى اية حال فان المدارس الامريكية في بلاد فارس لعبت دورا خطيرا تحت شعار كونها مؤسسات خيرة فخرجت خلال سنوات طويلة ووفقا لمبادئها وروحيتها الكثير من الافراد الذين اصبحوا سندا للتوغل الامريكي في بلاد فارس، وقد اكد ذلك مراسل صحيفة Great British and The East بقوله "... ان تاجرا امريكيا اعرفه.. عاش في الشرق الادنى اكثر من عشرين صرح لي انه لا توجد مؤسسة بوسعها الترويج للبضائع الامريكية اولا او لا توجد واسطة دعائية اكثر نفعا وفعالية من المدارس الامريكية التي تبث الدوق الامريكي من خلال الثقافة الامريكية بين الشعب المحلي".<sup>(67)</sup>

### الخاتمة

على الرغم من ان الولايات المتحدة لم توقع معاهدة الصداقة مع الحكومة الفارسية الا في خمسينيات القرن التاسع عشر الا ان الوجود الحقيقي الاميركي في بلاد فارس سبق هذا التاريخ بوقت طويل وتمثل ذلك بنشاط الهيئات التبشيرية الاميركية.

فمنذ العقد الثالث من القرن التاسع عشر سعت هيئة المندوبين الاميركان للبعثات الخارجية الى مد نشاطها الى المناطق الشمالية الغربية من بلاد فارس لاسيما في اورميا الموطن الرئيسي للنساطرة هناك . فعمدت الهيئة على ارسال مبشريها الى تلك المنطقة والدين نجحوا خلال عدة عقود من الزمن في ارساء قاعدة قوية للوجود الاميركي في فارس.

وتبلور هذا الامر من خلال الخدمات التي سعت الهيئة من خلالها لتحقيق اهدافها سيما في المجالين الطبي والثقافي التعليمي؛ فالخدمات الطبية التي قدمتها البعثة في اورميا كانت بحق المفتاح الذي وصلت بواسطته الى جميع طبقات السكان هناك. في حين نجح المبشرون في الجانب الثقافي والتعليمي في فتح عدة مدارس في مناطق مختلفة من اورميا ضمت اعداد كبيرة من الطلاب الذكور والاناث. استطاعت ان تخرج على مدى عقود طويلة من الزمن المئات من الذين يحملون روحية وفكر الثقافة الاميركية والذين كانوا سندا حقيقيا للتوغل الاميركي في بلاد فارس. كما عملت البعثة على ادخال اول مطبعة اجنبية الى اورميا والتي بواسطتها استطاعت نشر العديد من الكتب الدينية والثقافية التي لم تهتم فقط بنشر الافكار الدينية بل تجاوزتها الى اهتمام المبشرين انفسهم في اللغة الشعبية النسطورية فغدا العديد منهم- المبشرين- يشار لهم بالبنان في هذا الامر. وعلى اية حال فقد كان التبشير الاميركي في بلاد فارس الوجود الحقيقي الفعلي الذي سبق الوجود السياسي والذي كان ممهدا وسندا قويا للتوغل الاميركي في المنطقة خلال العقود اللاحقة.

جدول باسماء المبتشرين الامريكان في البعثة الامريكية  
في اورميا 1834 - 1870

| ت | الاسم                     | الزوجه            | تاريخ الالتحاق                             | تاريخ الوفاة او<br>الانفكاك                |
|---|---------------------------|-------------------|--|--|
| 1 | جوستن بيركنز<br>G. Berknz | شاروت<br>Sharot   | تشرين الثاني<br>1835                       | 23 ايار 1857                               |
| 2 | اساهيل غرانت<br>A. Grant  | جوديث<br>Jodeth   | تشرين الاول<br>1835<br>تشرين الاول<br>1835 | 24 نيسان<br>1844<br>كانون الثاني<br>1839   |
| 3 | البرت هولدي<br>A. Holyday | انا Anna          | ايار 1837<br>ايار 1837                     | خريف 1845<br>خريف 1845                     |
| 4 | وليم ستونك<br>W. Stocking | جيروش<br>Geroush  | ايار 1837<br>ايار 1837                     | ايار 1858<br>ايار 1858                     |
| 5 | ويلارد جونسن<br>W. Jonson | ميرتلن<br>Mertlen | تشرين الاول<br>1839<br>تشرين الاول<br>1839 | 1844<br>1844                               |
| 6 | اي جي رايت<br>A. G. Riet  | كاترين<br>Kathren | 25 حزيران<br>1840<br>25 حزيران<br>1840     | اب 1842<br>اب 1842                         |
| 7 | ابيل هنديل<br>I.Handel    | سارة<br>Sarah     | 14 ايار 1841<br>14 ايار 1841               | كانون الاول<br>1843<br>تشرين الاول<br>1844 |



|                                       |  |                                 |                            |    |
|---------------------------------------|--|---------------------------------|----------------------------|----|
| 27 ايار 1841<br>12 حزيران<br>1841     | 2 ايار 1841<br>2 ايار 1841                         | Eliza اليزا                     | كوبر ميشيل<br>C. Metchel   | 8  |
| خريف 1845                             | تشرين الثاني<br>1842                               |                                 | جيمس ميريك<br>G. Merek     | 9  |
| رين الاول<br>1844<br>ايار 1843        | 11 تشرين الاول<br>1842<br>11 تشرين الاول<br>1842   | ميرتا<br>Mertha                 | توماي لورس<br>T. Lors      | 10 |
| كانون الثاني<br>1857<br>اب 1845       | 14 ايار 1843<br>14 ايار 1843                       | هيرست<br>Herest                 | ديفيد سينود<br>D. Senod    | 11 |
| تشرين الثاني<br>1871<br>-----         | 27 ايلول 1847<br>27 ايلول 1847                     | ديبورا<br>Debora                | جوزيف كوجران<br>J.Cocheran | 12 |
| -----<br>-----                        | 18 تشرين الاول<br>1849<br>18 تشرين الاول<br>1849   | سارة<br>Sarah                   | جورج كوين<br>G. Qween      | 13 |
| ايلول 1857<br>ايلول 1855<br>أذار 1859 | 25 ايار 1851<br>حزيران 1852<br>تشرين الاول<br>1852 | ميرتا<br>Merna<br>سارة<br>Sarah | صامونيل ريببي<br>S. Rebee  | 14 |
| اب 1854<br>تشرين الثاني<br>1857       | تشرين الاول<br>1852<br>تشرين الاول<br>1852         | انا<br>Anna                     | بيدوين كرين<br>P. Crane    | 15 |
| -----<br>-----                        | تشرين الاول<br>1866<br>تشرين الاول<br>1866         | ماري<br>Mary                    | فان نوردين<br>V. Norden    | 16 |



|                                   |   |                      |                                   |    |
|-----------------------------------|---|----------------------|-----------------------------------|----|
| تشرين الثاني<br>1855<br>خريف 1852 | تسوين الثاني<br>1840<br>تسوين الاول<br>1849 | سارة<br>Sarah        | ادوارد بريث<br>E. Breth           | 17 |
| اب 1861                           | تشرين الثاني<br>1858                        | -----                | توماس اميدروسي<br>T.<br>Empodrese | 18 |
| -----<br>-----                    | تشرين الاول<br>1859<br>تشرين الاول<br>1859  | ساره<br>Sarah        | جوهان شيدت<br>J.<br>Shedet        | 19 |
| اب 1861                           | حزيران 1859                                 | -----                | اميريت تومسن<br>E. Tomsn          | 20 |
| -----<br>-----                    | تشرين الاول<br>1860<br>تشرين الاول<br>1860  | اليزابت<br>Elesabeth | بنيامين ليبرسي<br>B. Lebrase      | 21 |
| خريف 1862<br>خريف 1862            | تشرين الاول<br>1860<br>تشرين الاول<br>1860  | ميلاندا<br>Melenda   | هنري كوب<br>H.<br>Coub            | 22 |
| تشرين الثاني<br>1850              | تشرين الاول<br>1850                         | -----                | ديبي يونك<br>D.<br>Young          | 23 |

\*Anderson, Op. cit pp. 498 - 499

## الهوامش

(1) - حرب الاستقلال او الثورة الامريكيه التي قام بها المستوطنون الامريكيون في الولايات المتحدة الامريكيه الثلاث عشر التي كانت تابعة للتاج البريطاني، للحيلولة دون محاولات بريطانيا لجعل تلك الولايات مستعمرة لها . وذلك بعد ان احس هؤلاء بوحدة مصالحهم وتعارضها مع مصالح أي دولة اوروبية . وفناعتهم بانهم باستطاعتهم حكم بلادهم بما تحقق مصلحه يمكنها على نحو افضل من أي شخص فابع في انكلترا او مرسل من قبلها وهيأت التورة الامريكيه ظروفًا مناسبة لتطورها الاقتصادي ، فبدأت بتكوين فاعدها الاقتصادية بالتوسع في المجال الزراعي بعد استيلاء الحكومة الامريكيه على املاك التاج البريطاني وتوزيعها على المزارعين . وفسح المجال امام التطور الصناعي بعد الغاء التكامل الاقتصادي مع بريطانيا - للاستفادة عن هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى

H -E .Egerton, The: Causes and Charcter of the Americah Revalution (Landon-1923), pp-47-88, Lord Acton, The unired states-The Camibridge Modern History, vol, vii, (london-1934 ), pp688-700.

(2) - وتمتلت الظروف الغير مؤاتيه في التطورات السياسيه التي شهدتها اوربا منذ مطلع القرن التاسع عشر لاسيما الحروب النابليونييه ( 1805 - 1815 ) والتي سعت فرنسا من وراءها السيطرة على اجزاء واسعه من اوربا وقلب موازين القوى في القارة ، مما جعل الدوله الاوربيه ولاسيما بريطانيا تقف بالضد من طموحات نابليون التوسعي . فجرت بين الطرفين سلسله من الحروب البريه والبحريه وانتهت بهزيمة نابليون في معركة واترلو عام 1815 ونفيه إلى جزيرة سانت في المحيط الاطلسي . للتفاصيل راجع :

H . Hill, Napoleon Era, ( London . 1949 ) , p p 15-60.

وبسبب هذه الحروب تعرضت التجارة الامريكيه إلى ضربات فاسيه ، إذ لم يعد بإمكان السفن التجاريه الامريكيه مزاوله تجارتها مع المناطق الخاضعه لفرنسا دون ان تستولي عليها بريطانيا او بالعكس ، مما دفع الكونكرس الامريكى إلى تحريم التجارة مع حكومه الدولتين والامان الخاضعه لهما ، وفي عام 1810 اعفيت فرنسا من الفرار مما اسهم وعيرها من الاسباب في ان تعلن بريطانيا

الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية عام 1812 وبسبب تفاوت القوة بين الطرفين والأوضاع المتردية في أمريكا تمكنت القوات البريطانية من احتلال واشنطن وحرقت البيت الأبيض ، وبعدها عقدت الدولتان معاهدة للصلح في مدينته كنييت البلجيكية في 24 كانون الأول 1814 -

F.F.Beirh , The war of 1812 , ( New york, 1949 ) , p 36-92.

Johan A. Denovo, American Interest and policies in the middle East 1939 (Mineapolis – 1960). Pp . (3) -

(4) - يعد سبنس من رواد العمل الدبلوماسي الأمريكي في الدولة العثمانية، ولد لأسرة افطاعية في ميرلاند، تسلم أمور سفارة بلاده في اسطنبول في 14 تموز 1853 ولعب دورا مهما في تثبيت سياسته العزلة الأمريكية تجاه الفضايا الأوربية (مبدأ مونرو) فيما في أثناء حرب القرم 1853 - 1856 وبقي سبنس في منصبه حتى كانون الثاني 1858. J.Gordon, American relation with Turkey 1830-1930. An Economic Intorprotation (Philadelphia-1933). PP.351, 369.

(5) - نوري عبد البخيت السامرائي ، " من تاريخ الوجود الأمريكي في ايران " الخليج العربي ، البصرة ، المجلد (16)، العدد الأول 1983 ، ص 149-150 .  
(6) - فوزي خلف شويل، ايران في سنوات الحرب العالمية الأولى (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعه بغداد، 1983)، ص 49؛ حميد صفوي، "حفائق التغلغل الاقتصادي الأمريكي في ايران" ترجمه محمد الملا عبد الكريم، مجله دراسات عربية، اب 1968، ص 44.

(7) - شويل المصدر السابق، ص 47.

H . O-Dowight , The Encyclopedia of Mission , (New york - 1904 ) , p740. (8) -

John Josef, The Nestorians and There Muslim Neigabors, (prinieston- (9) - (1961), p. 41 .

(10) - تاسست سنة 1816 من تجمع يضم 28 مركز انجيليا محليا في مدينته نيويورك وبفضل حماسها الديني استطاعت بفترة قصيرة ان تنشر العديد من جمعياتها في العالم The New Encyclopedia Britannica ( London – 1975 ) p303 .

(11) - حارث يوسف غنيمه، البروتستانت والانجيليون في العراق (بغداد ، 1998 ) ص 45.

(12) - وقد تأسس هذا الاتحاد من مجموعه من المهاجرين الاتكليز المتزمتمين السدين هاجروا إلى الولايات المتحدة هروبا من الاضطهاد الديني في عهد الملك جيمس الاول، في عام 1828 وكان معظم هؤلاء المهاجرين من الطبقات التريه والمتفقه واصحاب الاراضي من الطبقة الوسطى ونظموا انفسهم في امريكا في جماعه . ووصل عدد المهاجرين إلى ماسو تسيئس عام 1630 إلى 30 الف .

مهاجر، و بمرور الوقت وازدياد عدد الهاجرين انفصلت مستوطنات كانت لماسوتيت مثل نيوهامشير سنة 1679 مستوطنات فيرمن ومين . للتفاصيل اكثر عن تطور هذا الاتحاد وبداياته راجع:

S.E.Morison , The Maritime History of Massachusitis 1737-1860. ( oxford 1961) pp86-170.

(13) - (O.W.Elsbrce, The Rise of Missionary spirit In America. 1790- 1815 – (Boston .1928 ) , p 169.

(14) - وكان هؤلاء من خريجي الجامعات المهمة كجامعه هارفرد ويونيت وبراون ووليامز.

(15) - وضمت الهيئه كل من الهيئه المشيخيه للتبشير الخارجي The presbyterian Board of Foreign Mission وهيئه الكنيسة الهولنديه المصلحه The Dutch Refarmed Board Both of New york . وهيئه التبشير الخارجي لاتحاد الكنائس المشيخه في فلاديلفيا The Foreign Missionary Board of. The United presbyterian charch of philadeiphia. Jams. G.Barton, "American Educational and philan, Thropic Interests in The Near East" The Moslum world , vol , xxll , April , 1933 , no 2 , p 121.

(16) - هشام سوادي هاشم السوداني ، العلاقات الامريكه - العثمانيه 1908 - 1920 دراسه تاريخيه ( اطروحه دكتوراه ، كليه التربيه ، جامعه الموصل ، 2002 ) ص 27 .



- (17) - ولد بارسونز في بوسطن من عائلة دينيه بروتستانية متمزته والتحق بمعهد اندورفر الالهوتي وتعلم اللغات العربية والتركية والايطاليه والفرنسيه وكرس سنوات عمره بنشر المسيحيه . وتوفي بالاسكندريه عام 1822 انظر :  
Encyclopaedia . Americana , vol 29.p p .312-313.
- (18) - ولد فسك في عام 1800 من عائلة تربه حيث امتهن ابوه تجارة الحديد، وقد اثرت تربيته الدينيه على بلوره اتجاهه الديني حيث اتجه منذ صغره لدراسه المواضيع الدينيه واجاد اللغات العربيه والعبريه والتركيه ، وكان دائما يردد ما كان يذكره له اساتذته " بان الله اختاره ليساعد المسيحيين على حساب غيرهم " وفتل على يد لصوص في لبنان عام 1825 انظر : Ibid: vol 2, p .72-74.
- (19) - للتفاصيل حول الموضوع راجع، السوداني، المصدر السابق، ص ص 25-34.
- (20) - A.L.Tibawi , American Interests in syria 1800-1901 – Astudy of Education. Literature and Religion (oxford.1966), 38. وفي تعليق لاحد المبشرين المعاصرين يعلل بطرافه هذا الامر بقوله "... كانت الفكرة الاساسيه لدى هيئه المندوبين الاميركان للبعثات الخارجيه، ان بعث الكنائس القديمه سوف يكون جسراً للعبور لتصوير المسلمين وغيرهم ). راجع محمد اسكندر، "مقارنه بين وضع النصرانيه والاسلام في تركيا" : التصير خطه لغزو العالم الاسلامي (دون مكان وسنه طبع) ص393.
- (21) - Joseph op . cit . p.43.
- (22) - Ibid. p.43
- (23) - ولد سمث عام 1801 ، وتخرج من معهد اندورفر الالهوتي وارسل إلى مالطه حيث تولى امر المطبعه هناك، تم ارسل إلى بيروت عام 1827 ولكنه غادر، بسبب الحرب الروسيه العثمانيه، تم عاد إليها وهو يحمل المطبعه من مالطه إلى بيروت وحفر امهات حروفها العربيه ، وكلفته الهيئه بترجمه الكتاب المقدس من العبريه واليونانيه إلى العربيه، وبدا العمل بذلك يساعده بطرس البستاني والشيخ ناصيف اليازجي. واستطاع سمث ترجمه اسفار موسى الخمسه (التكويين) والعهد الجديد واجزاء من سفر الانبياء. وتوفي في 16 اذار 1857. انظر: النفس صموئيل حبيب واخرون؛ دائرة معارف كتابيه ، ج 2، ط 1 (القاهرة، 1999) ص ص 356-357.

- (24) - ولد دوايت في مدينه كونوي Conway التابعه لولاية ماسوشيتس عام 1798 وتخرج من معهد اندوفر اللاهوتي  
Finnie , op . cit p 204.
- (25) - Ibid . p . 204 .
- (26) - Ibid. p . 206.
- (27) - Rufus Anderson, History of The Mission of The Commisssi oners for Foreign Mission To The Oriental Churches, vol , 1, (Bosten – 1873 ) , p63.
- (28) - Finnie, op . cit .p 206
- (29) - ولد بيركنز عام 1805 لعائله تربه تملك مساحات واسعه من الاراضي في مقاطعه ولي اوكي Holyoke وتخرج من معهد اندوفر اللاهوتي . Ibid. p.209 .
- (30) - Andorson. op. cit. p. 81.
- (31) - Kamal salibi and yusuf. K. Khoury (ed),, The Missionarg Herald., Reports from Northern Iraq 1833-1870. Vol. 1, (Beirut. 1997), pp– 1-3.
- شهدت الساحة السياسييه في بلاد فارس اضطراب في الاوضاع الداخليه بسبب وفاة الملك القاجاري فتح علي شاه (1797 – 1834) ف فراغا سياسيا اسهم في دخول الامراء القاجاريين في صراعات فيما بينهم لتولي العرش القاشاري الا ان التدخل البريطاني حسم الموقف لصالح محمد شاه بن عباس ميرزا حفيد فتح علي شاه عندما نصب خلفا لجدّه في الحكم ويعد المؤرخون هذه الحادثه من السوابق الخطيرة في التاريخ الايراني الحديث . انظر: ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد، ايران وتركيا، دراسه في التاريخ الحديث والمعاصر، (الموصل، 1992) ص ص ، 67 – 78.
- (32) - I bid . p. 3.
- (33) - Ibid .p. 4.
- (34) - Finnie op. cit pp. 233-224.
- (35) - يعد اساهيل عرانت من ابرز المبشرين الامريكان الذين عملوا في شمالي بلاد فارس . ولد عام 1807 ، لاسرة بروت تيه متزمته في مارشال قرب نيويورك ولقد انعكست نشأته الدينيه في بلوره الكثير من سلوكه الديني فيما بعد . ودرس

- الطب في مدينه كلنت Clinton، وانظم إلى العمل التبشيري عام 1831 ..  
Dowight . op. cit. p742.
- Finnie, op. cit . , p. 210 - (36)
- amal aul Koury , op. cit. Vol. 1. p. 41-64 - (37)
- Andersen . op. cit p. 186 . - (38)
- John. S. Guest, The yezidis, A study in survey. - (39)  
(London.1987), p 75.
- Finnie , op cit . p225-27. - (40)
- Ibid. p. 227 - (41)
- Andorsen , op. cit. P. 212. - (42)
- (43) - اخذ المزارعون الكبار في الجنوب الامريكي يبحثون عن اراضي زراعيه جديدة وايدي عامله رخيصه على اتر ارتفاع اسعار القطن الامريكي في الاسواق العالميه حتى بلغ مقدار ما صدرته الولايات المتحدة من هذا المحصول عام 1850 يقرب 217 مليون دولار ورافق هد الامر نمو نزعه التوسع الاستتماري في الشمال والغرب الامريكي ، الامر الذي فاد إلى حدوث صراع بين الافطاع السدي يدعم نظام الرق والطبقه الراسماليه التي شكل بعض اعضاءها الحزب الجمهوري عام 1860 وفاز مرشحه ابراهام لكونن بانتخابات الرئاسه الامريكيه ، فاعلنت 11 ولايه انفصالها عن الاتحاد وشنلت في شباط 1861 (الولايات الامريكيه المتحالفه) ، ورفضت واشنطن خطوة الجنوبيين، مما ادى إلى اندلاع حرب اهليه 12 نيسان وانتهت بانتصار الشماليين ولتفاصيل اكثر حول الحرب الاهليه راجع : الان تيفتر وهنري ستيل كوماجر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكيه ، ترجمه بدر الدين خليل ( القاهرة ، 1990 ) ، ص ص 233-245 ، منستت بنيه ، امريكا ، ترجمه عبد العزيز عبد المجيد ( القاهرة 1962 ) ، ص ص 121-125.
- Anderson . op. cit. P. 439. - (44)
- Ibid . p . 438. وبعد سنه 1870 سعت الهيئات التبشيرية الامريكيه السى - (45)  
زيادة حجم نشاطها التعليمي والطبي في بافي المدن الايرانيه، فافتحت عام 1872 اول مدرسه امريكيه في طهران وتلتها مدرسه اخرى لللاتات والتي عدت من اكبر

المدارس الاجنبية في بلاد فارس. انظر هاكوب. ق. تور؛ ز؛ نسط ودماء

عريب: عبد الغني الخطيب (بيروت 1961)، ص 66.

(46) - مصطفى خالدي وعمر فروخ ، بالتبشير والاستعمار في البلاد العربية، ط 3

(بيروت ، 1964) ، ص 59.

Finnie , op. cit . p. 217. - (47)

Kamal and Koury , op . cit . p. 63. - (48)

Ibid . p. 64. - (49)

Andorsen , op. cit . p. 197. - (50)

Ibid . p. 198. - (51)

Ibid . p. 202. - (52)

Finnie ,op. cit .p. 217. - (53)

Salibi and Khoury , vol 3, op. cit .481. - (54)

Finnie , op. cit . 218. - (55)

Salibi and Khoury . vol, 3 op. cit. 127. - (56)

Ibid . p 429. - (57)

Ibid . p . 514. - (58)

Ibid . p . 514. - (59)

Ibid .p. 429. - (60)

Ibid . vol , 2, p 353. - (61)

Ibid . vol , 3, 429. - (62)

Finnic , op . cit p. 223. - (63)

Ibid .p . 219. - (64)

(65) - للتفاصيل اكثر راجع على سبيل المثال لاحصر : Salibi And Khour , op.

cit. vol, 2, p.353, 361, 411, vol 3, pp. 8.11, 143, 145, 2, 10,2, 30.

(66) - يوسف حبي؛ "تراث الـ ورت الادبي" مجله المجمع العلمي العراقي، هيئه اللغه

السريانية، م، 5، بغداد 1980، ص ص 18-23.

Arther C. boyce., "Perisien Christian literature ", the Moslem

world, Vol. XVII, January, 1927. No. 4. P. P. 76-79.

(67) - توريانتز، المصدر السابق، ص 75.



## American Missionary Activity In North-West Persia 1833-1870

By:Dr.Hisham S.Hashim

### Abstract

U.S.relations with Persia returns to 1850's. It is a late relations if it is compared with the relations of Persia with European states at that time. Since that time, the political, economic and cultural exchange has grown. Missionary represents the beginning of the real American existence in Persia. The First two missionaries have reached Persia at the end of 1830 to work among Nustarians and Armans.U.S. missionaries tried to achieve its goals by providing medical Services, establishing schools and issuing puplictions. Americanworked in Persian cities with doctors and nurses to give a hand for a number of Patients. As for the edu cational Field, the missionaries have Paid attention for seeing their Services a means in achieving their aims by opening schools for male and female. They Were able to present a model for religionus instruction to those who were living in these areas especially the Nustarians.